فاقصص القصص

لمياء سالم

"الطاووس الأبيض"

كتوباتي
kotobati

فاقصص القصص

لمياء سالم

"الطاووس الابيض"

قصص

الكتاب: فاقصص القصص
تأليف: لمياء سالم "الطاووس الابيض"
تدقيق: لمياء سالم "الطاووس الابيض"
النوعية: قصص
الإصدار: 2023
تصميم وتنسيق: مكتبة كتوباتي
النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com
kotobati@gmail.com

كل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

الفهرس

♡القصة الاولى ♡ 5
•بر الولدين الرجلُ المسن •..... 5
✧القصة الثانية 23
•خيانة_الاخ.. 23
•القصة الثالثة • 34
مولد_و_فراق. 34
•القصة الرابعه• 40
لا لتنمر.....40

♡القصة الاولى ♡

•بر الولدين الرجلُ المسن •

ما هو شعورك عندما يتخلى والديك عنك! هل تبغضهم ام تعطي لهم الأعذار أم تلقي بلوم عليهم لانهم تخلو عنك وهل يوجد مِنْ الاباء مَنْ يتخلى عَنْ ولده!

✦يليه..

ماذا إِنْ كان العكس ماذا إِنْ تخلي الابناء عَنْ أباءهم وقت قد يكون هو السند الوحيد لهم في دنياتهم حيث يتقدم العمر بالآباء فمنهم مَنْ يفقد بصره و منهم مَنْ يفقد سمعُ و منهم مَنْ يفقد السيطرة علي أعصابه و منهم مَنْ يفقد كل ما سبق هل تقبل أَنْ تتخلي عَنْ والديك وهم يوجهون تلك المصاعب في الحياة وما هو

هذا السبب العظيم الذي يجعلك تتخلي عَنْ شخص كان كل شيء لك في يومًا مِنْ الأيام...

✧يحكي أَنْ كان هناك رجلٌ مسن يبلغ مِنْ العمر الخامسة و الثمانون عامًا لديه مِنْ الابناء ولد و بنت " علا و عمر"كان يقبع مع أبنه "عمر" في منزلهم وسط المدينة حيث يتكون المنزل مِنْ طابقين في الطبق الارض يوجد محلات صغيره قد أجره الرجل لقي يستفاد مِنْ ماله في اواخر عمره و الطابق الثاني للمعيشة قد تزوج "عمر" مِنْ صديقتهُ في الجامعة و تدعي "مني" انها فتاة مدللا بعض الشيء تهتم بمظهره الخارجي بطريقه يشماذ منه الكثيرون، في بداية الزواج كنت تهتم بوالد زوجه حيث انه لا يستطيع مسك كوب الماء بيده و لا

أطعام نفسه فهو مريض "الشلل الرعاش » و مع تقدم العمر بهي بداء يفقد السمع رويدًا رويدًا حتي بصره ضعيف بعض الشيء، مع مرور الأيام بدأ يضيق صدره مِنْ ذالك المسن فهي لا تطيق أَنْ تخدم أحد فهي تهتم معظم الوقت بطلاء أظافره و شعره و ملابسه لم يمر عام علي زواجهم ولم تتحمل ذالك المسن فكرة كثيرًا في طريقه لتخلص منه فهي كانت سعيدة مِنْ مكوسهُ معهم

لأجل المال فهي تحصل كل شهر علي نصف معاشه الحكومي تقريبًا غير بعض مِنْ اموال إيجار المحلات بحاجات مصروف المنزل فا بنسبه له التخلي عن ذالك المسن هو التخلي عَنْ ذالك المال أيضًا حتي خطر علي باله طريقة لتخلص منه و حصوله علي المال في نفس الوقت انتظرت حتي عاد زوجه إلى المنزل و اثناء تناولهم الطعام اقتربت منهُ بدلال

: "عمر" حبيبي هو أنتَ مش ملاحظ أَنْ عمي تعبان الأيام دي شويه.

"عمر"بابا سنه كبير و أي حد في السن ده لازم يكون تعبان كده معلش أنا عرف رمي عليكي حمله بس أنتِ عارفه ظروف الشغل ثم يقبل يده بحب.

نظرت اليه بمكر وهي تهتف بحب: لا يا حبيبي انا مقصدش ده انا بكلم علي المعاش كل شهر لازم يروح يجيبه بنفسه مينفعش هو تعبان صح أي رايك لو تعمل توكيل ليه اروح أستلم أنا المعاش بنيابة عنه.

" عمر"باستغراب: أنتِ

بلعت ريقه وهي تهتف بتروي: انا قلت أنا عشان انتا علي طول في الشغل و صاحب الشركة مش بيعتيك دقيقه اجازه فا ده اللي خطر علي باللي ثم تكمل بخبث ولا خلاص خالي "علا" هي اللي تعمل حتي تصرفه علي جوزه و عياله و انا و أبنك اللي جاي في الطريق مش نطول حاجه خالص..

فكر قليلاً ثم هتف بالموفقة سا يذهب في الصباح الباكر يقوم بالأوراق المطلوبة للتوكيل..

مرة الايام سريعًا و حصلت الزوجة علي ما تريد بعده بدأت في تنفيذ الجزاء الثاني مِنْ الخطة كنت قد انجبت مولوده الاول وضعت الطعام في الأواني البلاستيكيه و ذهب لإطعام والد زوجه كنت تعلم انه قد فات وقت الطعام ولكنه تعمدت ذالك لقي يأتي زوجه عندما يستيقظ الطفل مِنْ نومه فا يبكي و حصل ما اردت عند دخول الزوج استيقظ الطفل و بقي يبكي و هي تمثل انه تهتم بوالد زوجه ليدخل "عمر" يجد زوجته تبكي و هي تطعم والده فهتف بقلق

: فيه اي بتبكي ليه.

تحدثت بتشردك و دموعه تغزو وجنتيه: مفيش روح غير و انا ها خلاص و احط ليك العشاء.

"عمر": مفيش ازي اومال اي دموعك دي.

كنت تتشردك بصوت مسموع وهي تضع الطعام في فم والد زوجه ليمسك يده و يهتف تكلمي فيه اي ثم يلتف إلى صوت بكاء الصغير الذي يسمعه منذ دلوفه المنزل

: وسيبه الولد يبكي كده ليه ده طفل ممكن يحصل ليه حاجه من كثر البكاء بطريقه دي.

ذهب فورًا إلي طفله فحمله لقي يهداء ولكن الطفل لا يكف عن البكاء فهو يشعر بجوع الان.

رجع اليه يجده ما زالت تبكي و تنظر إلى طفله بدموع

" عمر": خدي رضيعه ده جعان.

هزت راسه وهي تهتف بخوف: لا مش ها رضع دلوقتي لاما عمي يخلاص اكل الاول.

"عمر": انتِ بتقولي اي الود هيموت من البكاء.

نظرت اليه و هي تبكي لتهتف بشيء قد افقده صوبه.

: عمي ها يغضب عليه ويدعي علي ابني مش ها يرضي علينه انا خائفة مِنْ غضب ربنا لازم عمي يأكلوا الاول وبعدين هبقي ارضع ابني.

ظهر الضيق علي محياه وهو يهتف بنزق: اي الهبل اللي بتقوليه ده.

: لا مش هبل بابك هو اللي قال ده ليه واهو انا بقولك امامه اهو هو اللي منعني اروح ليه رغم انه سامعه وهو بيبكي.

كان الاب يأكل ولا يسمع سو بعض الكلمات البسيطة منهم لأنه فقد السمع.

نظر" عمر"إلى والده: معقول انتا يا بابا تعمل كده.

كنت ما زالت تبكي فا وضعت الطبق علي احدا الطاولات وهي تحمل ابنه: انا مش عارفه اوفق بين خدمت عمي والبيبي انا حاسة ان معايه تؤام وباباك زي ما انتا شوفت بعينك مش رحمني ولا راحم ابني الاول كنت بقول اتحملي دا زي باباكي وكنت بسكت لا عمري لبست زي بقي البنات في البيت برحتِ ولا خرجت زي الناس اشم هواء كنت بسمع ومش اقول ليك علي اي حاجه عشان متزعلش لكن ابني الطفل ده ها يقدريتحمل زي حرام كده

انا تعبت انا خليتك عملت توكيل عشان مش يتعب في نزول السلم و الخروج في الجوده اعمل اي تأني يا ناس.

ثم تركتهُ في حيرتهُ و ذهب إلى غرفة النوم و هي تشعر بسعاده بداخله فا بداية الامر تم كما كنت تريد.

نظر" عمر"إلي والده بعدم تصديق فهو لم يعلم مدي سواء حالتهُ السمعيه.

:ليه يا بابا دا طفل مش عارف حاجه ليه عملت كده.

لم يمر سوا يومين حتي اقترحت الزوجة علي" عمر"ان ياخذ والده يضعه عن شقيقته فهي ابنته ايضًا وعليه تحمل المسؤوليه معه لكي تستطيع هي الاهتمام بطفله علي اكمل وجه لم يناقش الامر معه فهو قد راي بعينه ما فعله والده بها فا وفق فورًا علي ذالك الاقتراح

ودون أستشارةُ والدهُ أخذ وذهب إلى منزل شقيقته كنت لديه مِنْ الابناء اثنين ويتعبانه كثيرًا في تربيتهم تفجاءة بقدوم شقيقه و والده اليه فا رحبت كثيرًا بهم لكنه شعرت بلقلق حيال وجود حقيبة ملابس معهم.

"علا": تشرب اي يا حبيبي.

" عمر": عصيروخفي السكرل بابا زي ما انتِ عارفه.

" علا": انا عارف بابا بيحب اي وبيكره اي انا بسالك انتَ

ثم هَمتْ إلى المطبخ تصنع لهوالعصير، في تلك الاثناء كان الاطفال سعداء بوجود جدهم في منزلهم وهذا فرح والدتهم كثيرًا فهي تربي أبنائها علي الحنيه والحب والموده.

وضعت حامل العصيرعلي الطاوله ثم قدمت العصيرلشقيقه و بعد ذالك اقتربت مِنْ والده تطعمه بعض مِنْ الرزبلبن

نهاه سقيقه عن فعل ذالك لكنه حثته علي الهدوء فهو مناسب لهولانه تصنع هذا الرزقليل السكرلابنائها كا مكمل غذائي و وجبه سريعا.

شعرالاب بحنان ابنته وهي تربت علي يده فنظراليه بحب و اغمض عينيه.

"علا" بحب: بابا انتَ مش بتكلم ليه ثم وجه نظره لشقيقه بتسال.

: هو بابا ماله ليه حاسه انه مش سامع حاجه مني.

"عمر": ازي مش سامع بابا بيسمع كويس جدًا دي" مني" بتجيب ليه العلاج كل شهر مِنْ فلوس المعاش.

"علا" بقلق: انتا متاكد مِنْ كلامك

"عمر": تقصدي اي.

" علا" بضيق وهي تربت علي يد بابها: معرفش شوف انتَ.

"عمر" بضيق حيال تلميحات شقيقته: انا عرف انتِ تقصدي اي بس احب اوضح ليكي حاجه الست اللي مش عجباكي و بترمي عليه بكلام شالت بابا طول الفتره اللي فات دي كله مِنْ غير ما تشتكي مرة واحده حتي لما بابا زعق ليه و خلاه تاكله هو و منعه عن العيل اللي لسه ميعرفشِ حاجه سابت ابنه اللي بيرضع يبكي عشان بابا منعه عنه فهمه ولا لسه برضو حطه فوق راسك.

"علا" بنفس نبرت صوته: انت بتقول اي بابا مستحيل يعمل كده دي أكيد كذابه.

هنا دخل عليهم الشقه زوج "علا" وعندما وجدهم يتشاجرون بداء في تهداتهُمْ

: فيه اي يا جماعه صوتكم وصل لتحت.

"علا": تعالي شوف البيه المدام قلبه علي بابا وبتقول عليه كلام محصلش.

" عمر": وطي صوتك ويا ريت تحترميه شويه بقي.

"علا": احترم مين اللي بتكذب وتفتري علي راجل اكبر مِنْ بابها دي مستحيل تكون بني ادما زينا.

كان الاب ينظر إلى ابنائه وهم يتشاجرون بهدوء وكانهم ليس هنا فهو لا يسمع شيء مما يتفوهون بهي .

" زوج علا": خلاص يا حبيبتي يمكن حصل سواء فهم ولا حاجه.

" عمر": لا محصلش حاجه انا شوفت بعيني.

"علا": بغضب حسبي الله ونعم الوكيل فيه يا شيخ تصدق إِنْ بابا يعمل حاجه زي كده دا بابا احن ما شافت عنيه حرام عليكم.

" عمر"بزعيق: اهو عندك أشبعِ بحنيته يا أختي.

أخذ مفتاح سيارته بغضب ثم ذهب فورًا ترك خلفه والده الذي ينظر في اثره وهو يسال "علا" بحب.

: هو "عمر" مشي فين.

نظرت الفتاة إلى والده ولم تتحكم في دموعه لتفيض مُقْلتيهَ بدموع نزلت إلى مستوي والده وهي تبكي بشده علي حاله فهي قد تاكده انه لا يسمع فكل ما حدث الان لم يسمع منهُ شيء أمسكت يديه بحب لتقبله وهي تناجي ربها: يااااا رب ياااا رب.

بداء الاطفال في البكاء علي بكاء والدتهم ليحثه زوجه علي الهدوء لاجل ابنائهم.

"علا" بثبات: معلش خليك انتا معه هدخل أجهز ليكم الاكل الاول وبعدين انقل سرير من سرير العيال عندنا في الاوضه.

زوجه: اهدي بس بلاش بكاء روحي جاهزي اكل الاول وبعدين انا هتسرف.

: ها تعمل اي.

: يا ستي امسحي دموعك دي العيال عيط علي عياطك هاتي لقمه الاول عشان عمي وانا هعملك كل اللي عايزه.

هزت راسه بحب و دلفت إلى المطبخ، نظر الاخر إلى والد زوجته وهو يبتسم بحب ثم اخرج هاتفه يجري مكالمة لم تمر ساعه حتي رن جرذ شقتهم فهم الزوج يفتح للطارق مع خروج "علا" مِنْ غرفة الاطفال لتجد زوجه معه عامل يحمل سرير كبير يضعه في غرفه الضيوف.

"علا" باستغراب : ايه دي.

زوجه بحب: سرير يا حبيبتي لعمي اي رايك مناسب صح.

"علا": بس يا حبيبي انتا مش معاك فلوس جبت فلوسه منين و كمان ده كبير انا كنت هنقل سرير من بتاع الاولاد جوه و خلاص.

زوجه: اولاً الحمد لله مسطوره ثانيًا مش كبير ولا حاجه ثم يكمل بمزاح قدر فيوم نكتي عليه يبقي اخرج أنام جار عمي حبيبي و اديكي اطناش ضحك علي حديثه و بداء الاثنين في ترتيب منزلهم مِنْ جديد لقي يناسب وجود باباها.

مع مرور الأيام كان الولد يتعب كثيرًا و" علا"لا تدري ماذا تفعل فهب تعطي الدواء كما وصفه الطبيب حتي اقترح زوجه أَنْ يذهب بهي إلى الطبيب ليروي ما بهي و فعلاً وضعت "علا" الطفلين عند جارته و ذهبت مع زوجه لتقوم بفحص والدتها.

طلب الطبيب الوصفه التي تعطيه لوالدها و عندما راي اندهش كيف له أَنْ لا يتحسن علي هذا الدواء فقام بعمل فحوصات لهو و تحليل طبيه فورًا قد دفعت مال اكثر للعمل في المعمل حتي يقوم بوضع ملف والدها في المقدمه و حدث ما اردُ انتظر ساعات حتي خرج النتيجه ليتعصب الطبيب علي "علا"

: انتِ ازي تديه علاج منتهي الصلاحيه.

"علا" باستغراب: منتهي منتهي ازي يعني يا دكتور.

الزوج: اهدي يا "علا" مش كده

"علا": انتا مش سامع بيقول اي العلاج منتهي الصلاحيه يعني بابا حياته في خطر.

الدكتور: اهدي يا مدام والدك انا كتبت ليه اصلاً علي حجز مِنْ بداية الفحص و الحمد لله انك لحقتي الموضوع في اولي.

" علا"بعصبيه: اولي اي انا لازم ابلغ في الصيدليه ازي تعطي علاج منتهي الصلاحيه

الدكتور: اكيد طبعا انا هتكب تقرير و نشوف ها نعمل اي.

ذهبت فورًا إلي منزل شقيقه

"عمر" بنزق: خير جيه ليه

"علا": مش جايه عشان اتملي من سواد عيونك انا جيه اسالك سؤال واحد اسم الصيدليه اللي بتجيب منه علاج بابا اي.

" عمر": مش انا اللي بجيب العلاج "مني" اللي بتجيبه كل شهر انتِ عرفه طبيعة شغلي مش بخرج.

شعرت بقلق لا تدري لماذا و لكن لم تهتم فطلبت منه ان يندهه له لتاتي "مني" و هي تتافاف: اهلا يا "علا" وقفه بره ليه ثم تكمل بصعبانيه هو عمي عمل اي.

"علا": الحمد لله." عمر"قلي انك اللي بتجيب العلاج لبابا ممكن اعرف اخر مرة جبتيه منين.

الزوجة بتوتر ظهر علي محياها: هاه العلاج ليه.

اضيق حدقاته و هي تنظر اليه بقلق: مفيش اصلهم عالم غشاشين و باع علاج منتهي الصالحيه لحضرتك و الدكتور ها يعمل بلاغ.

مني: اي بلاغ ليه البلاغ بس هو اصل هو

"علا": هو فيه اي انتِ مالك مش وقفه علي بعضك كده ليه ما تنطقي العلاج جبتيه منين.

نظر" عمر"اليه وجده تفرك في يديه بتوتر: فيه اي

كادت ان تتحدث حتي صدع صوت رنين هاتف "علا" لتجيب فتجد زوجه يحثه علي العوده سريعًا والده قد تعب كثيرًا بعد مغادرته.

لتركض علي الدرج مسرعه إلى والده كاد ان يذهب خلف شقيقته حتي اوقفته زوجته: عمر"هو عمي تعبان بجد ولا اختك بتقول كده عشان تاخد كل حاجه لنفسه اوعي ليكتب ليه البيت باسمه و احنا نقعد في الشارع.

" عمر"بضيق: هو ده وقته مملتش مِنْ السيرة ده من يوم ما قعد عندهم و انتِ مش وراكي غير الكلمتين دول.

ثم ذهب خلف شقيقته دون ان يتلف خلفه.

وصلت المستشفي وجدت والده يلفظ انفاسه الاخيره شرعت في البكاء بهستريه وهي تدعي الله أَنْ يرد له والدهَ اقترب "عمر" يقبل يدين والده بحب و دموع تكسي عينيه.

فهمس الاب لابنه يوصي علي شقيقته ويقول لهُ علي مكان مفتاح خزنت البنك اللي فيه اوراق الملكيه الخاصه بالعائلة قال انهو كتب البيت وكل ما يملك باسم "عمر" وهو يعطي لشقيقته نصيبه فيما بعد بحق الله، بكي "عمر" كثيرًا وهو يطلب السماح مِنْ والده علي ما ظن بهي، و"علا"بكي بحرقه علي والده بعد أن نطق نطق الشهادتين بين يديه خرجت صرخ منها تصدي في ارجاء المستشفي و تنهار بشده هداه زوجه وهو يربت عليه طلب الطبيب هوية "عمر" لاتمام اوراق خروج الجنازه فذهب إلى منزله يجلب هويته لقد نسيه في المنزل عندما ذهب خلف شقيقته ليدخل و يستمع صوت زوجته تتحدث عبر الهاتف.

: أنا خايفه اوي يا مامي ل يكتشف حقيقة الدواء كنت تنظر إلي ذهب كثير علي السرير بين يديه و هي تتحدث بقلق: أنا اصلا يا ماما مجبتش غير مرة واحده بس علاج هو انا كنت فاضيه للعجوزده دول يا دوب كل شهر كان بيجيب غويشه واحده علاج اي و ارَفْ اي دا انا اتخلصت منه بالعافيه ما انا قلت ليكي عملت اي عشان يغوره عند اخته و اقعد براحتي بقي في الشقه اووووووف دا يوم ما غار حسيت بجبل انزاح مِنْ علي صدري تقومي تقولي ليه احسن يجيب هنا تاني دا علي جستِاما يدخل البيت ده تاني.

دلف عليه الغرفة بعيون مثل الجمر فا فزعة عندما راتهُ بتلك الحاله وانقطع نفسه عندما سمعتهُ يهتف بصوت جاهوري: ما هو فعلاً مش ها يدخل البيت ده تاني عرفه ليه عشان مات مات يا فاجره.

احكم قبضت يده علي خصلاته وهو يهتف بغل: قوليلي بقي ازي مش جبتي غير مره واحده بس علاج هاه انطقِ يا بنت تتتتتتتيت.

مني: حاضر حاضر هقول وبداء تقول لهو علي كل شيء وهو يشعر بالعار والخزي علي ما فعله بوالده وعدم السماع لاخته وهي كنت محقه فزوجته ما هي الا أفعى تلتف حولك وتبخ سمه في جسدك القي عليه الطلق فورًا ثم هم وقف اخذ هويته وابنه ثم أغلق عليه باب الشقه ذهب إلى دفن والدهُ ثم بلغ الطبيب بكل شيء و الشرطه وتم القبض علي"مني" وحبسه بتهمت الشروع في قتل...

ضل "عمر"يذهب كل يوم إلى قبروالده يطلب منه السماح و يترجه بدموع يبكي كال أطفال عند القبرو بقيت قصة الرجل المسن والزوجة تدورعلي السنات الناس في الشوارع وكل مكان ياخذا بعض الناس موعظه والبعض الاخرشفقة وأخيرنرجع إلي كتاب الله تعالي في سورة.[الإسراء]

: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا (23) وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا (24)

•تمت بفضل الله تعالي •

گ◊لمياء سالم. الطاووس_الابيض..

✧القصة الثانية .

•خيانة_الاخ..

✦يحكي أن كان هُناكَ ملِكٌ عادلًا يحكم مملكتهُ بالمحبه و الطيبه يُدعَ"محمد" عندما توالي الحكم كان ما زال صغيرلم يتخطي الخامس عشر عاماً عونه علي الحكم مستشاري لم يكن لديه سوا شقيقًا واحد فقط يصغره بعامين، في زالت لليله قمريه هتف الحاجب الذي يقف امام عرش الملك بان هناك ثوره بين جنود الجيش و يريدون اقتحم العرش علي الملك استل الملك سيفه و أمر الجنون باخذ موقعهم و عندما دخل الثواروجد الملك غارق في دمائه و شقيقه يقف فوق راسه حَملاً سِيفُ تبسم احد المتمردين وهو يهتف

: جلالة الملك لماذا لوست يدك بدمائه كان عليك تركه لنا.

فرد عليه "علي" ببرود: لا عليك دمائه لي انا أَيُها الشجاع.

كان "محمد" ياخذ أنفاسه الاخيره وهو ينظر إلي أخيه الذي طعـ نه في ظهره بسيفه لم يكن يصدق ما حدث هل أخيه الذي اعتني بهِ طيلة حياته وكان لهُ أب و أم يخونه هل يقـ تله ولكن لماذا فعل ذالك ؟!!

أغمض عينيه باسي وهو يلمح المستشار الملكي يمسك والده الصغير كاتم انفاسه حتي لا يسمعه أحد من الو اقفين كان الصغير قد راي كل شئ حدث من قبال شقيق والدته و الجنود عندما راي المستشار "سعيد" أن الملك قد فارق الحياه انسحب في صمت تام وهو ياخذ الصغير عنوه، في نفس الاحظه دخلت الملكه "جويريه" قاعه العرش وهي تصرخ علي زوجه و سبت "علي" بأب. شع
الش. تائم علي خيانته لزوجه ومن بين كلماته و دموعه هجمت عليه مستله سيف زوجه لتاخذ بثار الا إن قوته الضئيله لم تكن كافيه لتتصدى لذالك الخائن سلب منه السيف و حمله علي كتفه ثم ذهب بها إلي غرفه الملك الخاصه بعد أن أمر رجاله بتنظيف تلك الدماء و التخلص من جثه أخيه.
كانت تبكي بقهر و تصرخ ليصدر صدا صوته في أرجاء القصر الملكي
،
القاه باهمال علي الفراش ثم نزع عن جسده ثيابه و هو يصرخ بها : أنا هو الملك الحقيقي و أنتِ ملكِ أنا عشت ذليل منذ الصغر تحت أمارته حتي حبي الوحيد قد سلبه مني لماذا تصرخيٍ هاكذا؟! ثم يقترب و الغضب كاسي وجه عندما

هتفت بزعر: أنا لم أحبك يومًا "محمد"هو زوجي و الملك أما أنت مجرد خائن خائن للعهد و الأخوه تمكن شيطانه منهُ عندما سمع تلك الكلمات و أنهال عليه بلك. مات ثم سلب منه أعز ما تملك الأنثي سلب كرمته و عزته و شرفه عندما اعتدي عليه في فراش زوجه الذي قتله أمام الجميع.

دب الرعب في قلب الشعب بعد ما علم ما حدث و أن" علي" توالي حكم المملكه، أمر"علي" بالبحث عن أبن الملك و المستشار وقتلهم ولكنهم لم يجدوهم فجن ذالك الخائن و أمر الجنود بأن ينشر خبر بين الشعب من يدل او يجد أبن الملك ستكون لهو مكافاه كبيره وهي عشر الف قطعه ذهبيه، حزن بعض من الشعب علي ذالك الامير الذي حكم عليه الموت وهو صغير و ما كان من أصحاب النفوس الضعيفه و قطاع الطرق الا البحث عن الامير لاجل الحصول علي تلك المكافاه...

كانت محبوسه في غرفته كا سجين ياخذ شرفه وقت ما يريد و يفعل ما يريد في المملكه كانت تدعي الله لليل نهار أن يحمي والده من شر عمه و في لليلة المحق المظلمه تمكن الياس منه و خوة قوة التحمل لديهَ ذهبت إلي النافذه و نظرت إلي الاسفل بشرود كان الظلام حالكٍ و لم تشعر بز اته وهي ترمي بجسده إلي الاسفل اصطدمت في الارض بقوه لتتهشم عظامها وتنفجر الدماء من

راسها لتفارق الحياه في الحال هم الحرس إلي مصدر الصوت ليجدوه ملقاه علي الارض و الدماء في كل مكان أقترب أحدهم يتفحصها فوجده فارقة الحياه ذهب فوراً يخبر الملك "علي" بما حدث و ياليتهُ لم يفعل لقد قطع الملك رأسه علي ما تفوه بهي لهُ.

علم المستشار من أحد مصادره بما حدث للملكه و المكافاه التي قدمه الملك لمن يجدهم فا ذهب بعيد إلي الغابه ليتقابل بقبيله من البربر و يروي لحكيم القبيله قصته هو والصغير حزن الحكيم جداً علي الامير و والديه و قرر مساعدتهم هتف الصغير بعيون يملاه الشجاعه

: أريد منكم مساعدتي لاسترد عرش أبي و أخذ باثر والدي

نظر اليه الحكيم باعجاب ثم تحدث بخفوت

: كم تبلغ من العمر يا والدي و ما هو أسمك

فرد الامير بهدوء ممثل لهدوء الحكيم

: ادعي عثمان أبن محمد الحكمي و عمري خمس سنوات.

تبسم الحكيم ثم هتف: و انا حكيم قبيله الاجواد يا صغيري و شرفًا لي أن اكون أنا و قبيلتي معك في استرداد الحق.

مرت الأيام و السنين علي الجميع فكبر الامير و اصبح في عامه العشرين تدرب علي يدي امهر صيادي القبيله و فرسانه اصبح فردًا منهم و هم اتخذوه ولدًا فهو فطين و سريع البديها و يملك من

الشجاعه ما تجعله يقتحم عرين الاسد بمفرده أما شعب المملكه عاني كثيراً من ظلم وطغيان الملك فاهوكان يسلب النساء من ازواجهم وعندما كانت تتزوج فتاه في المملكه كان يض. جعه هو قبل زوجه كان يحكم ويتحكم في الشعب كانه هو من اعطاهم ارواحهم حلت المجاعه علي المملكه عاني منه الشعب كثيرًا أما الملك فكان لا يشعربشئ سوا نفسه فقط.

كان جالس فوق قمت الجبل حالم ينظر إلي الشمس وقت الغروب يري والديه في الشمس وأبتسامة والدتهُ التي لم تفرق عينيه فاق من شروده علي صوته الحلم.

: أما زالت جالس هُنا يا "عثمان"

لم ينظر اليه ولكنه تحدث بخفوت

: أشعر اناني احلق في السماء عندما أجلس هُنا انسي كل شئ الا والدي أتعلمين أنا ارهم في الشمس.

زينت ثغره بسمه صغيره وهي تهتف: قريبًا سوف تاخذ بثارهم و تسترد عرشك من عمك.

"عثمان" بثقه: "أسيا"

هتفت بهدوء وهي تنظر أليه: نعم.

رد بهدوء ممثل له: أنا اعلم بانك تحبيني

نظر اليه فوجد وجه قد كساه الخجل فتبسم و استرسل حديثه

_و انا ايضًا أحبك جداً

خرجت كلمه بدهشه منها: هاه

تنهد و تحدث بثقه: أنظري إلي يا "أسيا" اريد منكي شئ واحدًا فقط

ردت بتسال: ما هو؟!

: أنا غداً سوف اتحرك مع أخيكِ "عمر" لقي نبداء في مهمت

القصاص اريد منكي أن حدث لي شئ...

بترت كلماته و وهي تهتف بدموع: لا اريد أن اسمع بقي كلماتك تلك

همت لقي تذهب لكنه أمسك يده وهو يهتف بحب: "أسيا"

ارجوكي عليكي أن تفهميني اشاحَ دموعه بيديه و هو يسترسل

حديثه

لو تحبيني كما أحبك عليكي أن تفعلي ما أطلبهُ منكِ

نظرت اليه بحب وهي تهتف: عليك أنتَ أن تسمعني أن لم تعود

سوف أق. تل نفسي و أنتَ تعلم باني أفعله.

: ماذا تقولين؟!

هتف بذهول عندما سمعه تتفوه بتلك الكلمات فردت هي بثقه

وهي تنتشل يده من يده

: ما سمعت سوف انتظرك كل يومًا هُنا اليوم الذي لن ياتنِ الطير فيه يطمئنني عليك سوف اقفز ثم ذهبت فورًا بعد حديثه لتتركه حائرفي دوامته: ياااا اللهي ساعدني..

بعد يومين كان يجلس في مجلس الشباب هوو "عمر" يترقبون ما يحدث وينتظرون الشخص الذي سوف يساعدهم لقي يدخلُ الجيش ومن ثم القصر الملكي نفس الشخص هو من كان يبث بين عامه الشعب أن الامير "عثمان" عايش وسوف يعود لقي يسترد عرشه ويعيد المملكه كسابق عهده

سمع همهمات الشعب متمنيين عوده الامير ثانيًا لقي ينتشلهم مما هما فيه فرحا "عمر وعثمان" علي ما سمعوه من الشعب فما يدل هذا الا علي بداية نجاح الخطا

بدا تنتشر خبر عوده الامير في جميع ارجاء المملكه حتي وصل الخبر إلي الملك "علي" فثار وغضب غضبًا شديد علي الجميع

: انهُ مات منذ الصغر ايتها الرعاع

هتف المستشار بخوف: أجل يا مولاي لقد قتـ لنه والقينه بهي في النهر العظيم أمام عينيك

رفع الملك حاجبه وهو يسال باستنكار: أذا ما هذا الكلام الذي يدور بين عامة الشعب

هتف المستشار بتلجلج: لا لا لا ادري يا مولاي حقًا لا ادري من أطلق تلك الاشاعه.

هام الملك بغضب من علي كرسيه هو يهتف: أذًا عليك أن تعلم والا لا تعود اللي ثانيًا

هرول المستشار إلي الخارج مع مساعديه لقي يجد حالاً لتلك المصائب التي تحدث في المملكه..

بداء خذانتي المملكه و الخاصه بجيش في النهب و لم يعلم أحد من الفاعل.

فرد الملك بخطاب إلي الشعب بعد أن تاكد من أن الاميرحي يرزق لارسال الامير القلاده الملكيه لهُ الخاصه بوالده ولكنه لم تكون الحقيقيه فا من اوصل القلاده أرسل الاميرمعه رساله و كان محتواه

«سا انتزع قلبك من الخلف كما طعنت أبي أيها الخائن»

أن لم يجد الاميرو يجلب لهوراسه سوف يقوم بق. طع راس أفراد الاسروكل ثلاث أيام أسره.

دب الرعب في قلب الشعب و زاد عندما علم بتنفيذ وعد الملك في أسره بسيطا عدد افراده ثمانيه و بينهم خمس أطفال..

في الجانب الاخرزاد كره و غضب "عثمان" اتجه عمه و قرران يوجه اخيراً

ظهر في الحانات و أظهر نفسه لشعب وكان دليله هي قيلاده الملك الذهبيه التي وضعه لهو في عنقه فصدقه كبار السن و علم عامة الشعب بان الاميرحيٍ يرزق خطاط الاميرمع الشباب و بعض الجنود الاحرار لانتشال العرش من بين يدين الملك فاكتشف المستشار الحقيقه و قرر أن يعون الاميرفي كل شئ.

لم تمرسوا ايام معدوده وكان "عثمان" و"عمر" يقفون أمام الملك"علي"دار القـتال بينهم حتي خوت قوه التحمل لدي الملك لم يكن "عثمان" يقـ ـاتل بكامل قوته بل كان يسلب قوته رويداً رويداً حتي راي عمه ملقي علي الارض لا يقدر أن ياخذ نفسهُ كان يتلازاز في طعـ ـناته اثناء القتال حتي أصابه في كامل جسده بجروح خفيفه ينزف علي اثاره الدماء ببطء شديد وقف فوق راسه بكبرياء كا والده ثم هتف بهدوء

: أنتَ خنت لتحصل علي هذا الكرسي

وقتـ ـلة أخيه ماذا قدامة لذالك الشعب المسكين؟!

رد الاخر وهو يبصق الدماء من فمه: أنا لم أقتله لاجل العرش فقط لقد أخذ كل شئ مني أنا كنت أريد أن اكون أنا الملك لماذا ولد هو اولاً لماذا تزوج بفتاه جميله لماذا رزق بذكر و أنا أين أنا في كل تلك الحياه؟!

: هل فعلت ما فعلت لانك تغار منه!؟

هتف بهذا "عثمان" وهو يتمني أن يكذبه فرد الاخر يؤكد الكلام.
لم يشعر "عثمان" بزاته وهو يسحبه أمام الشعب ويعلقهُ في عمودين وهو يهتف
: ستضل ها كذا حتي تنتهي اخر قطره من دماء جسدك هذا عقابك..

التف عامة الشعب من حوله وأصبحُ يلقونهُ بالحجار علي ما فعله بهم.

في نفس اليوم كانت "أسيا" تجلس علي قمه الجبل تنتظر الرساله التي يحمله الطير دب القلق في قلبه وهي تنظر إلي الشمس تجده تغريب ولم تمر لحظات حتي شعرت بجسده يرتفع عن الارض أثر وجد شخص يحمله من الخلف، فزعة من الموقف ولكنه هداة عندما سمعت صوته الحنون شعرت وكانه في كامل سعادته لعودة حبيبه اليه.

احتفاله المملكه بعرس أسطوري للملك وزوجته ومع مرور الايام والسنين عادت المملكه كا سابق عهده...

✧ليست كل الخيانه خيانة العشاق و الاحبه و الازواج و إنما هناك خيانه أعظم بكثيرو هي خيانة الاخ و الابن خيانة الروح فهي تكسر القلب و تنزع الحياه من احشاء الروح يقولون من خان مره يخون ألف مره و لكن تلك الجمله لا تنطبق علي خيانة الاخ و لا ثيم إِنْ كان سببه الحقد و الغيره فهي بمثابه خنجر مسموم يمزق القلب ✧

✦تمت بفضل الله تعالي ✦

گ•لمياء سالم «الطاووس الابيض»

•القصة الثالثة •

مولد_و_فراق.

✧ماذا إِنْ كانت تعلم بانك ستموت هل سا تستمر فيما تفعل؟!
إذاً هُناكَ شئً عظيمًا يجعلك تقدم إلي الهلاك بمحض ارادتك دون أَنْ تخشي الموت ولكن هُناكَ ألام عظيمًا تملك مِنْ روحك قبل جسدك أجل أَنْهو ألام الفراق فراق ليس لك يدًا بهِ كتب عليك بسبب الغيره و الحقد من قبل أحد اقاربك...

✦يحكي أَنْ زوجين تزوج بعضهم عن حب عظيم ولد في قلبيهما منذ الطفوله يروي عبر الزمن علي السنَتْ الناس، رغم هذا الحب العظيم الا انهم لم يكون سعداء في حياتهم فقد تحكم بسعادتهم الحقد و الغيره حيث أقدمت عمت الزوج و تدعي "ساره" بعمل سحر أسود لهم عند أحدا المشعوذين و هذا السحر يجعله تجهد الجنين دائمًا أن حدث حملًا مع تعريض حياة الام للخطر، احتار الزوجين فيما يفعلون لقد ذهبًا إلي أعظم الاطباء وكل مرة يعودون وهم يجرون ذيل خيبتهمْ فهم يتلقون نفس العبارة دائمًا من الاطباء.

: لا يوجد مانع للحمل

بعد تعب من الاجهاد مرة بعد مرة اقترحت أم الزوج أَنْ يذهبن إلي أحدا المشايخ و علماء الدين رفض الابن اقتراح والدته رفضًا قاطع و أخذ بيد زوجته إلي طبيب كبيرًا في السن و رغم درجه العلم الذي قد وصل اليه ألا انهُ أيد اقتراح أم الزوج بعد أَنْ سمع حديث الزوجه عندما رواة قصتهم و هتف الطبيب بجديه.

: يا ولدي عليك أَنْ تستمع إلي راي والدتك فا قد مرة علي حالات كثيرا مثلكم و ربما أَنْ يكون هناك شئ ما غير طبيعي.

و بعد الحح دام أسابيع وفق الزوج و ذهب بزوجته إلي أمام معروف بفك السحر و لديه خبره في هذا المجال.

عندما جلس الزوجين أمام الشيخ بداء في ترتيل أيات الكتاب الكريم و بعد دقائق معدوده هتف بما أفزع الزوجين

: لقد شرب زوجتك سحر أسود يمسك برحمه أَنْ حملت بجنين منك أنت سوف يموت الجنين و أَنْ حدث و تم الحمل سوف تموت الزوجه عند الولاده لا محاله.

كانت صدمه مدويا علي الزوجين و لكن سؤال دار في عقل كليهما

: من يا توري الذي فعل هذا الفعل الشنيع بنا؟! و لماذا؟.

طرح الزوج السؤال علي الشيخ فورًا و كانت أجابة الشيخ في سطرين .

: بسبب الحقد و الحسد. أما مَنْ فانا لا أدري و لكن كل ما أدري هو مِنْ دمك يا والدي.

شعرت الزوجه بالغثيان عندما سمعة هذا و ذهبت فورًا إلي الخارج، تزامن مع سؤال الزوج عن علاج لهذا فردف الشيخ بهدوء : يا ولدي أولاً يجب أَنْ نجد السحر لقي نبطلُ و لحين أَنْ نجده عليكم بقراءة القران الكريم كثيرًا و لا تفوتنا قيام الليل قبل الفجر مع قراء سوره البقره كامله و يس و الفاتحه و الاخلاص و المعوذتينْ و هذا الدعاء تدعو بهي أملا بيتك و أستخدم بعض من المسك الابيض هذا يختلف عليه الكثيرين و لا يوجد دليل من الكتاب و السُنه يؤكد علي صحت استخدامه ولكن أنصحك بهي ربما يكون فيه الصلاح،
فعلُ ما طلب منهم الشيخ و كل لليله يقيمون الليل و حقًا أصبح مقربين من الله أكثر و أكثر كان يقيم الليل معًا بحب و أخلاص لرب العالمين زادت تلاوات القران في منزلهم كثيرًا رغم الحزن الذي يملاء قلوب العائله علي حالهم و هم يدعون علي ذالك الحقود الذي قام بذالك الفعل الشنيع مرة الايام عليهم كا سنين من الام روحهم حتي شعرت الزوجه بدوار و تعب بسيط ذهبت إلي الطبيب

لتسمع خبر حمله شعرت بالام في روحه توجهُ فورًا إلي الشيخ لقي يعلوه بما حدث فكنت أجابة الشيخ بسيطه

: أبنتي الحبيبه أقرائ سورة مريم كل لليله فهي تحمي الجنين من الخطر.

قلق الزوج علي زوجته كثيرًا فهو يهمه صحته قبل الجنين.

تبسم الشيخ وهو يقول

: كل لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا هل نسيت كلام الله ﷻ

: ونعم بالله العلي العظيم.

هتف بهذا الزوج و هو يهم إلي منزله بصحبة زوجته ينتظران مصيرهم.

وبعد مرور ثمانيه أشهر مِنْ ألام و معانه لم يفارق الزوجه و حزن الزوج الشديد علي زوجته جاءها المخاض لليلاً ذهب بهَا الزوج سريعًا إلي الطبيب و خلفهم أسرتهم.

قال الطبيب بحزن شديد: ادعو له و والده

فكان الرد حاسم من الزوج

: إِنْ كانت حياة زوجتي مقابل الطفل فا أنا أختار زوجتي.

هز الطبيب راسه بانه سوف يحول في تدارك الامر مرة خمس سعات علي دلوف الطبيب غرفه العمليات و ها هو يجلس في أحدا

الزاويه يبكي علي دموع تلك الصبيا وهي تمسك بطفله لاول مرة تقبله بدموع و ألالم.

ليتذكر الطبيب طلب الزوجه بانه تريد أن تصبح أم و هذا هو قرره عليك أَنْ تساعد طفلي لقي ينجي مِنْ الموت انا حافظة عليه مده تسع شهور عليك اَنْ تنقذه، كان ينظر اليه وهي تتلفذ أنفاسه الاخرو هي تطلق علي أبنه أسمه «رحيم» و ها هي الروح تذهب إلي مسوهَ الاخير في نفس الاحظَ بكي الطفل بالام و كانه شعر بالام والدته شعر بالام الفراق واي فراق هذا الذي سوف يدوم إلي الابد.

عندما علم الزوج بما حدث حول أنت يتعدي علي الطبيب المسن و لكنه توقف عندما سمع صوت زوجته في فديو قد سجلته لهُ وهي في غرفه العمليات بانه هي مَنْ ارادت ذالك و «رحيم» هو أسم أبنهم لانهُ ولد من رحم المعاناة اوصت الزوج بولدها و انه يجبه و يعلمه بان أمه كانت تحبه كثيرًا طيلة التسعة أشهر الماضيه..

✧الزوجه تصبح أم عندما تحمل في ولده أنما الزوج فيصبح أب عندما يولد والده وهذا الزوج كان أب و ام لطفله الذي فرقه الحقد الحسد عن أمه وقت لقائهم لاول مرة الآم الفراق صعب

جدًا علي المحب و العشق فما بالك من فراق ألام لولده التي كانت تحلم أَنْ تره لاعوام.....

•تمت بفضل الله تعالي •

گ•لمياء سالم «الطاووس الابيض»

•القصة الرابعه•

لا لتنمر

«مرحباً انا"أنس"ابلغ من العمر خمس سنوات اسكن مع والدي و جدتي في منزلنا الذي يقع في احدا القوري بمحافظه الفيوم، والدتي دائما فخوربي امام اصدقائه وجيرانه حيث انا ني املك من الذكاء ما يميزني عن بقي الاطفال في نفس عمري ولكن هناك شئ ينقصني عنهم فهم ولدن بكلتا يديهم الاثنين اما انا فلا لا املك سوا زراع واحد فقط وهو الزراع واليد اليمني عندما اذهب الي الروضه اسمع قهقهات الاطفال علي وعندنا يتهامسوا فيما بينهم بانني لا استطيع ان افعل ما يفعلون حيث هم يلعبون كل الالعاب وانا لا استطيع وهم يحملون من الاشياء الكثيروانا لا وكل ذالك بسبب زراعي وايضاً اري نظرات السيدات لي دائما في كل مكان اذهب اليه بصحبة امي فهي نظرات شفقه واستغراب من شكل زراعي الصغيرفمنهم من يقول

_سبحان الله

ومنهم من يقول

_لا حوله ولا قوة الا بالله و تواسي والدتي فيما اصابني و عندما اتحدث ينسي ما هو حال زراعي و يقولون

_مشاء الله ولد ذكي و يدعون لوالدتي بالبركه في و يرزقه غيري كا عوض عما اصابني..

في زات يوم في الروضه كنت العب باحداً الالعاب التي تدعي المكعبات الكبيره حيث طلبت المعلمه بناء منزل بالمكعبات شاركنِ بالعبه ثلاث اولاد و هم « احمد و محمد و ادهم). كان "احمد "يتذمر دائما و يطلب من المعلمه الا اكون ضمن فريقه لكن لم يكن يقول السبب امام المعلمه كنت اعلم ما هو السبب انا و اصدقائي فا ذهبت و طلبت من المعلمه الا اشاركهم لكنه اصرت علي المشاركه فما كان لي الا ان اقبل و عندما بدانا هتف" احمد" : لا ادي كيف للمعلم ان تجعل شخص مثلك يشاركنا لعبتنا فرد عليه "ادهم" باستنكار لما يقول: ما بك لما تتجادل معه

: لا تدخل فيما لا يعنيك انا لم اوجه لك حديث انا احدث "محمد" اليس كذالك يا "محمد"

كان ذالك رد "احمد "علي" ادهم " فما كان من "محمد" وهو طفل ضعيف الشخصيه الا اتباع قول "احمد" حيث "احمد "متسلطة السان و اليدين علي اصدقائه فخاف منه ورد بانه معه فيما يقول

نظر" انس"و مقلتيه تملائه الدموع اليهم و ها هو يرد: انا اشرك لاجل المعلمه.

ضحك"احمد"عليه وهتف

: وكيف سا تقوم بحمل المكعبات بيداً واحده ايها وهنا بتربقي كلمته عندما راي المعلمه تقترب منهم.

: ما الذي تفعلونهُ يا اطفال

فرد "ادهم" بطفوله: نفعل ما طلبتي يا معلمتي ولكن هناك امر ما اريد ان اقوله لكي

"المعلمه": ما هو يا صغيري

" ادهم"ببر ائه: صديقي"احمد "دائما يقوم بمضايقة" انس "صديقي و يمقته و الان يطلب منه عدم المشاركه معنا في العبه وجه نظره المعلمه ل احمد تساله عن سبب كل ذالك و ان كان فعله ام لا

فرد" احمد "منكر حديث صديقه كذب

: لما تكذب يا" ادهم"علي المعلمه انا لم افعل شئ ل "أنس"

: لا يا معلمتي انا لا اكذب عليكي فهو فعل ذالك حقاً.

كان ذالك رد "ادهم" مدافع عن نفسه فرد الاخر يدافع عن نفسه فما كان من المعلمه الا ان تحتوي الموقف و تعلم بطريقه اخره

الحقيقه فا هؤلاء اطفال و وراد لهم ان يكذب خوفاً فقط كان يجب عليه ان تتجاوز الموقف بتفاهم فاهتفت بهدوء و ابتسامه : خلاص يا حلوين لا يهم من الكاذب لا اهتم ولكن عليكم انهاء منزلكم قبل الاصدقاء فهم بدأ في البناء منذ مده ثم اكملت بتشجيع هيا هيا هيا أروني من الاسرع من بينكم

تقدم الاطفال مسرعين فيما يفعلون ولكن "انس" لم يكن يستطيع حمل مكعب واحداً بل يمسكه و يسحبه حتي يصله لصديقه"ادهم "و الاخر يضعه في محله المناسب الذي يشير اليه" أنس "فانس" ذكري يستطيع ملاحظه الاشياء سريعاً

كنت المعلمه ترقب المجموعه من بعيد حتي رات "احمد" يصرخ في "محمد" بتذمر يطلب منه الاسرع حيث "محمد" يتبطاء في حمل المكعبات تمهلت قليل قبل الحديث معه حتي حدث هذا

"احمد": انت لا تستطيع فعل شئ انت لا تملك سوا زراع و يداً واحدا كان يجب الا تشارك في شئ معنا لما لا تذهب و تشارك احدا اخر الان سوف نفشل و بسببك انت ايها العاجز.

فرد" ادهم": لما تتنمر عليه يا فتي

"احمد": لا تتدخل انت انتَ السبب في مشاركته سوف ينتهي الوقت و لن نفعل شئ بسبب ذالك القبع بجانبك

كان حديث" احمد"اكبر من عمره فهو طفل لم يتجاوز السادسه بعد كيف لهو ان يتحدث بكل هذا السوء

هتف بهذا المعلمه لنفسه و هي تتابع الحديث من بعديد و هدوء،

"انس"و الدموع علي وشك الهبوط : المعلمه هي من طلبت مني المشاركه.

" احمد": حسناً اذهب وضع هذا المكعب علي ذالك الطرف حتي نستطيع استكمل المنزل.

ذهب "أنس" لحمل المكبه ولكنه لم يستطع

فضحك "احمد" بصوت عالي و هو يهتف

: انتً لا تصلح لشئ انت مجرد نكره

وهنا اتت المعلمه وعلي وجه علامات الغضب تزامن مع نزول قطرات دموع "

أنس" علي وجنتيه فهو طفل صحيح الا انهو يدرك جيداً ما هي المشكله التي وقع بها فهو لا يستطيع فعل كل الاشياء بزراعه الاخر أقتربت المعلمه تمسح دموع"أنس" وهي توبيخ "أحمد" علي ما بدرا منهُ الان

: كيف لك ان تتحدث بتلك الطريقه مع صديقك يا "أحمد"

"ادهم": قلت لكي يا معلمتي انهو يتنمر عليه دائما هاكذا لم تصدقيني.

فرد المعلمه بهدوء : لا عليكي يا صغيري ساقوم بحل الامر الان جامعات المعلمه الاطفال داخل الفصل ثم بداء تروي لهم قصه قصيره عن طفل مشاغب جداً يتنمر علي اصدقائه وكل ما يره في الشارع من حيو انات اليفه فقالت بان ذالك الطفل راي قطه ضعيفه علي طرف الطريق فقام بضربه حتي فارقت الحياه و مره اخره قام بوضع حجر كبير امام رجل مسن يمشي علي عكاز حتي وقع الرجل ارضاً وبداء في الضحك عليه هو. صمت قليلاً المعلمه حين رات علي وجه الاطفال علامات تدل علي الاهتمام الي ما ترويه عليهم فا استرسلتْ حديثه بتاثر اكثر

الطفل ده يا اطفال كان لا يرحم أحداً حتي والديه كان يسبهم و يقوم برمي الاحجار عليهم لكي يفعلُ لهو ما يطلب

هُنا هتف احد الاطفال قطع حديثه

: كما يفعل" أحمد" يا معلمتي فهو يقذف والدته بالحجاره كل صباح حتي لا ياتي الي الروضه و تعطيه المال و ايضاً يقوم بتنمر علي زراع "أنس"

نظر اليه" احمد" وهو يتوعد لهو بتوبيخ فيما بعد كا شاب كبير يتوعد لشاب اخر. نهتهم المعلمه عن الشجار و اكملت حديثه مره اخره بعد ان قالت ل"احمد"لا يجوز ان يفعل ذالك مع والدته و لا مع اي احد اخر.

: يا صغري كان ذالك الطفل حين ضرب تلك القطه راتهُ قطه اخره وهو يفعل ذالك بها انتظرت القطه تلك حتي مر من امامه ثم قفزت علي وجه تقوم بخربشته و عضه بطريقه غريبه اجل هي كانت تنتقم منه لاجل ما فعل في تلك القطه المسكينه ضل ذالك الطفل يصرخ و يصرخ و يطلب النجده من ذالك القط حتي خرجت والدته تنقذه من مخالب تلك القطه فوجدت وجه ينزف بشده و يبكي ايضاً من كثر الالم فهو كان يقول لنفسه انهو قوي ولا يستطيع اي شئ التغلب عليه ولكن الله سبحانه وتعالي يقول لكل قوي يوجد من اقوي منه ولا يوجد اقوي مني و تشير بأصبعه الي السماء ثم تذكر اسم الله ﷻ بكي الطفل كثير الي ما الت اليه نفسه ثم ابتعد عنه الجميع و اصبح لا يلعب معه احد لانه يتنمر علي الناس

حتي فهم بان الله سبحانه و تعالي سوف يقوم بمعقبتنهِ علي ما يفعل يوماً ماا ، وقفة في وسط الاطفال وهي تسال بترقب

:هل يجوز ان نفعل كما فعل ذالك الطفل؟

فرد الجميع في صوت واحد.

: لا يجوز يا معلمتي.

المعلمه: لماذا يا اطفال لا يجوز.

فرد بعض من الاطفال: حتي لا يغضب الله منا ويعقبنَ علي ما فعلنا.

جات المعلمه بابتسامه بسيطه: احسنتم يا اطفال ثم تتحرك الي "احمد" ما قولكم فيما فعل صديقكم "أحمد "مع صديقكم "أنس"

احد الاطفال الذي يتوعد لهو "أحمد": انهو مثل ذالك الطفل يا معلمتي .

المعلمه: حسناً ما الذي يجب عليه فعله الان لكي لا يعاقبه الله سبحانه وتعالي علي خطئه.

" ادهم": يجب علي الاعتذار علي ما بدرا منه.

المعلمه": "أحمد" هل تريد ان تكون طفل صالح ام طفل يكون وحيد يغضب الله منه ويبتعد عنه الجميع حتي والديه.

فرد "أحمد" بخوف طفولي: هل الله سوف يعاقبني.

المعلمه: الله يعاقب كل من اخطاء لاجل ذالك خلق الجنه والنار اين منهم تريد ان تدخل.

هتف "أحمد": اريد ان ادخل الجنه يا معلمتي كا بقي اصدقائي..

: اذاً عليك الاعتذاريا صغيري من صديقك واعلم بان لله في خلقه شؤون.

هاكذا كانت اخركلمات المعلمه بعده اعتذر" أحمد "ل" أنس" علي ما بدرا منه.

ولكن لم يقطنع "أحمد" بان "أنس" يستطيع ان يفعل ما يفعلوه هوولا "أنس" اقتنع بانهُ قورياً كا بقي اصدقائه،

وفي نفس اليوم بعد انتهاء الروضه ذهب كل الاطفال الي بيوتهم وفي الطريق كان "أحمد" يركض كا عادته خلف السيارات ويلتزم بسلوك واداب المشي بطريق كا بقي زملائه حتي وقع فجاء في احدا غرف الصرف الصحي خرج صوته منادياً احداً للمساعده وهو ممسك في طرف الغرف الحديد فا هرول نحوه الاطفال كان "أحمد" يبكي بخوف ورعد من السقوط اقترب "أنس" بشجاعه و هتف: امسك بيدي يا "أحمد" ساقوم بسحبك للاعلىٰ.

"أحمد" وهل تستطيع سحبِ بيداً واحده.

"أنس": المعلمه قالت ربنا بيساعدنا فا اعطني يدك حتي يساعدنا الله ﷻ كان بعض الاطفال يبكي علي" أحمد"وتنادي علي الناس لتاتيِ للمساعده.

واذا ب "أحمد" يمسك بيد "أنس" بكلتيٰ يديه ويبداء "أنس" سحب "أحمد" للأعلىٰ جاء بقي الاطفال وسحب معه حتي اخرج "أحمد" من تلك الغرفه بكي "أحمد" كثيراً واعتذارمن "أنس" وهويقول من بيد دموعه

: انا لدي زراعيين ولم استطع ان اخرج من تلك الغرفه اما انت يا "أنس" لديك زراع واحد و استطعت ان تخرجنِ انا اعتذر منك علي ما بدرا مني فانت تستطيع فعل اشياء كثيرا حقاً وكما قالت المعلمه الله يساعدنا فيما نفعل و يعاقبنه عندما نخطئ.

"ادهم":" أنس"صديقي قوري حقاً

نظر"أنس" الي يده و قال في نفسه

«انا استطيع ان افعل كل شئ بيدي»..

كان الاطفال يتحدثون معاً كانهم كبار و يعون لكل الاشياء في هذا الكون

كانت المعلمه ترقبهم من بعيد فهي جات علي صرخات الاطفال عندما سمعته ولكن توقفت عندما رات "أنس" يسحب "أحمد" من الغرفه فهي تعلم جيداً بان تلك الغرفه مغلقه لا يوجد بها شئ ولكن قرارت ان توبيخ المسؤل عن تلك الاشياء حتي يهتم بغلقه جيداً فيما بعد ...

تاني يوم في الروضه دخل الاطفال يركضون الي المعلمه و يروي عليه ما حدث معهم في اليوم السابق

فقالت: حسناً يا اطفال اذاً لن نتنمر علي احدا مره اخره، و ان من يتنمر يحتاج هو للمساعده

هتف الجميع في صوت واحد..

: اجل يا معلمتي...

✧تمت بفضل الله تعالي ✧

•لمياء سالم "الطاووس الابيض.

تم بحمد الله